



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3815

التاريخ : الأحد 2016/1/17

الفبر الرئيسي



واصل أبو يوسف: الإدارة الأمريكية
تضغط لإفشال المؤتمر الدولي للسلام
وتهدد بوقف المساعدات المالية للسلطة

... ص 3

أبرز العناوين



اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة تسلم 1,060 وحدة سكنية في المرحلة الأولى من "مدينة الشيخ حمد"
هنية يثمن مواقف القيادة القطرية الداعمة للفلسطينيين ويؤكد أن أول الغيث قطر
"مجموعة العمل": 3,100 شهيد فلسطيني في سورية
"هيئة الأسرى": 16 جريمة حرب وسبع جرائم ضد الإنسانية ضد الأسرى في سجون الاحتلال
لبيد: "معاليه أدوميم" والقدس جزء من دولة "إسرائيل" وهذا ما يحتم علينا الانفصال عن الفلسطينيين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

5	2.	منصور يندد بجرائم الحرب وبالجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها "إسرائيل" ويطالب بإنهاء احتلالها
6	3.	مفاوض فلسطيني يتهم "إسرائيل" بالخداع وتفويض أسس "حل الدولتين"
7	4.	الحساينة يشيد بجهود قطر خلال تسليم وحدات المرحلة الأولى من مدينة حمد بغزة
8	5.	اعتقال أحد العاملين في مكتب صائب عريقات للاشتباه بتجسسه لصالح "إسرائيل"

المقاومة:

9	6.	هنية يثمن مواقف القيادة القطرية الداعمة للفلسطينيين ويؤكد أن أول الغيث قطر
10	7.	فتح: الإعدامات التي تمارسها "إسرائيل" بحق الفلسطينيين هي جرائم حرب وأعلى درجات الإرهاب
10	8.	تقرير عبري: 120 عملية للمقاومة الفلسطينية الأسبوع الماضي
11	9.	الاحتلال يزعم اعتقال مشتبه بهم بعملية إطلاق نار بالخليل
11	10.	"المجد الأمني": وسائل جديدة يستخدمها الاحتلال لجمع معلومات استخباراتية

الكيان الإسرائيلي:

12	11.	نتنياهو: "إسرائيل" ستتابع الاتفاق النووي وستدافع عن نفسها
13	12.	كحلون يشترط منح السلطة تسهيلات اقتصادية باستنكار العمليات التي ينفذها الفلسطينيون
14	13.	ليبيد: "معاليه أدوميم" والقدس جزء من دولة "إسرائيل" وهذا ما يحتم علينا الانفصال عن الفلسطينيين
14	14.	موظفو الخارجية الإسرائيلية يقاطعون نفتالي بينيت
15	15.	غطاس: تصريحات نتنياهو دموية وفاشية وشرعنة للاعتداء علينا
16	16.	مناورات إسرائيلية ضخمة لمواجهة "ولاية سيناء"
17	17.	"هآرتس": اهتمام إسرائيلي بدوافع العمليات الفلسطينية
17	18.	"هآرتس": مخاوف إسرائيلية من عقوبات أوروبية جديدة بشأن بضائع المستوطنات

الأرض، الشعب:

18	19.	"مجموعة العمل": 3,100 شهيد فلسطيني في سورية
18	20.	جمعية الأسرى والمحربين: الاحتلال اعتقل نحو 100 ألف طفل منذ العام 1967
19	21.	عكرمة صبري: الاعتداءات الإسرائيلية على "الأقصى" منذ 1967 أشدها وقعت في العام 2015
19	22.	"هيئة الأسرى": 16 جريمة حرب وسبع جرائم ضد الإنسانية ضد الأسرى في سجون الاحتلال
20	23.	لبنان: اعتصامات في المخيمات رفضاً لتقليص "أونروا" خدماتها
21	24.	محكمة الاحتلال ترفض الاستئناف على الاعتقال الإداري للصحفي القيق
21	25.	هيئة شؤون الأسرى: العزل الانفرادي.. كابوس يطارد 15 أسيراً منذ سنوات
22	26.	فلسطينيو سورية في البقاع اللبناني.. بين مطرقة الجبال وسندان الإهمال
23	27.	تقرير: حرب الاستيطان تتواصل بالصفة

	عربي، إسلامي:
23	28. اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة تسلم 1,060 وحدة سكنية في المرحلة الأولى من "مدينة الشيخ حمد"
	دولي:
25	29. "أونروا" تنفي مسؤوليتها عن وفاة ثلاثة لاجئين فلسطينيين في لبنان
	تقارير:
25	30. غواصة نووية أخرى تنضم إلى أسطول تل أبيب البحري
	حوارات ومقالات:
28	31. لنضع الانقسام جانبا... معتصم حمادة
30	32. إسرائيل وإعادة رسم خارطة المنطقة... عدنان أبو عامر
33	33. هل يريد الاحتلال انهيار "السلطة"؟... علي جرادات
36	كاريكاتير:

١. واصل أبو يوسف: الإدارة الأمريكية تضغط لإفشال المؤتمر الدولي للسلام وتهدد بوقف المساعدات المالية للسلطة

عمان - نادية سعد الدين: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف إن "الإدارة الأمريكية تضغط باتجاه إفشال عقد المؤتمر الدولي للسلام، وتهدد بوقف المساعدات المالية للسلطة الوطنية عند الذهاب إلى مجلس الأمن الدولي والمحكمة الجنائية الدولية". وأضاف، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "الولايات المتحدة تسعى من خلال الكونجرس إلى إيراد تبعات التحرك الأممي بوعيد وقف المساعدات والمسّ بالتمثيل الفلسطيني في منظمة التحرير لديها، بينما تنشط المساعي الأميركية الإسرائيلية المضادة لإحباط إمكانية عقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية".

وأوضح بأن "الاتصالات جارية مع الأردن، بالإضافة إلى مصر والسعودية، لتنسيق خطوات عقد المؤتمر الدولي للسلام، ورفع مشاريع قرارات حول الاستيطان وإنهاء الاحتلال، ضمن سقف زمني محدد، إلى مجلس الأمن الدولي، واستكمال التوجه إلى المحكمة الجنائية الدولية".

وبين أن "الحديث يجري، أيضاً، مع عدد من دول العالم حول مسألة عقد المؤتمر الدولي"، لافتاً إلى أن "اجتماع لجنة المتابعة العربية، الذي عقد مؤخراً في القاهرة، بحث متابعة تلك الآليات خلال الفترة المقبلة لتدويل القضية الفلسطينية، على قاعدة تبني قرار الذهاب إلى مجلس الأمن ضمن وسائل واضحة".

وأفاد بأن "القيادة الفلسطينية تفحص منذ فترة وتتابع إمكانية التقدم إلى مجلس الأمن بمشاريع قرارات تتعلق بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني في مواجهة جرائم الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة في الأراضي المحتلة، وبالاستعمار الاستيطاني".

وزاد قائلاً "رغم الأجندة الأممية الحافلة بقرارات إدانة الاستيطان ووقفه، إلا أن ذلك الأمر يتطلب إصدار ما يلزم سلطات الاحتلال بتنفيذ القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية"، لافتاً إلى أهمية "تفعيل القضايا في المحكمة الجنائية الدولية".

وأوضح بأن "وزراء الخارجية العرب، في اجتماع شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، تبنا الموقف الفلسطيني، فيما يتم حالياً السعي لتحقيقه وتجسيده فعلياً، عبر التحرك في تلك الاتجاهات". ولفت إلى "حيوية عقد المؤتمر الدولي كبديل للعملية السياسية المتوقفة والمفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية الثنائية المنهارة، وغياب الأفق السياسي، بسبب التعتن الإسرائيلي".

ويأتي ذلك، بحسبه، في ظل "الانحياز الأميركي المفتوح للاحتلال، مما ترك المجال مفتوحاً أمام الأخير للاستفادة من الوقت المهودر صوب تثبيت الوقائع المغايرة على الأرض، والمضي قدماً في نمط عدوانه الثابت ضد الشعب الفلسطيني، إزاء ما يعتقد أنه فعلاً بعيداً عن ضغط المساءلة والمحاسبة".

ولفت إلى "المساعي الفلسطينية لتدويل القضية وعقد مؤتمر دولي لإنهاء الاحتلال، ضمن سقف زمني محدد، نحو تحقيق الحقوق الوطنية المشروعة في التحرير وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية وفق حدود العام 1967 وعاصمتها القدس وحق عودة اللاجئين الفلسطينيين وفق القرار الدولي 194".

وأكد ضرورة "إلزام سلطات الاحتلال بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، وبطلان التغييرات الإسرائيلية التهودية التي يقوم بها في القدس المحتلة، بهدف تغيير معالمها وطمس هويتها العربية الإسلامية". وأشار إلى "جرائمه المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني، عبر الإعدامات الميدانية والتكثيف ومصادرة الأراضي وهدم المنازل والاستيطان والاعتقال، بما يستدعي تدخل المجتمع الدولي العاجل لوقفها".

واعتبر أن "التهديدات الأميركية باتت إسطوانة مشروخة يتم تدويرها عند كل تحرك فلسطيني عربي لتحقيق الحقوق الوطنية الفلسطينية المشروعة، في ظل الانحياز الأميركي المفتوح لسلطات الاحتلال"، مؤكداً بأنه "لن تنتهي عن مواصلة الجهد الفلسطيني في تحركه".
ورأى أن "الإدارة الأميركية فشلت في بلوغ حل للعملية السياسية، والضغط على الجانب الإسرائيلي لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ووقف الاستيطان، أو في صد أي محاولات لفتح أفق سياسي، بما يضمن تثبيت بقاء الوضع الراهن".

الغد، عمان، 2016/1/17

٢. منصور يندد بجرائم الحرب وبالجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها "إسرائيل" ويطالب بإنهاء احتلالها

رام الله - احمد رمضان: قال المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور، إن الوضع في دولة فلسطين المحتلة بما فيها القدس الشرقية، في تدهور مستمر، وتستمر معاناة شعبنا مع تكثيف إسرائيل عدوانها واجراءاتها العقابية وغير القانونية ضدهم. أضاف منصور، في رسائل متطابقة بعثها إلى الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن (أوروغواي)، ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، أنه مع عدم استجابة المجتمع الدولي لدعوة القيادة الفلسطينية لتوفير الحماية الدولية لشعبها يتم فقدان المزيد من الأرواح البريئة، ويتبدد أي بصيص من الأمل في تحقيق حل سلمي لتحرير شعبنا من العيش تحت السيطرة والاحتلال الإسرائيلي.

وأوضح أن هذا الوضع يستوجب اهتماما عاجلا من قبل المجتمع الدولي، وخاصة مجلس الأمن، والتحرك لوقف جميع انتهاكات القانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، التي ما تزال ترتكبها السلطة القائمة بالاحتلال مع الإفلات التام من العقاب.

وقال منصور إنه وثق منذ بدأت الهيئة الشعبية في تشرين الأول 2015، استشهاده 159 فلسطينيا، بينهم 29 طفلا و7 نساء، قتلوا على أيدي قوات الاحتلال والمستوطنين الإسرائيليين الإرهابيين، وأصيب آلاف آخرون من جراء استخدام قوات الاحتلال القوة المفرطة والعشوائية ضد المدنيين الفلسطينيين.

وتطرق إلى عمليات اعتقال المدنيين الفلسطينيين التي تقوم بها قوات الاحتلال، مشيرا إلى أنه وفقا لمركز فلسطين لدراسات الأسرى، اعتقلت قوات الاحتلال أكثر من 1900 فلسطيني من القدس الشرقية المحتلة وحدها في عام 2015، الأغلبية من القاصرين، وتم وضع 65 منهم على الأقل تحت الإقامة الجبرية في منازلهم، كما يجري وضع المئات من الأطفال الأسرى في سجون الاحتلال في ظل ظروف غير إنسانية بالغة.

وشدد السفير منصور على ضرورة أن يدين المجتمع الدولي بشدة ممارسات الاعتداء الجسدي والنفسي، بما في ذلك التعذيب، التي تقوم به إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ضد الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين ومطالبتها بوقف هذه الانتهاكات والالتزام بالقانون الدولي.

وسرد السفير منصور في رسائله بعض الأمثلة على الجرائم والانتهاكات العديدة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين في الآونة الأخيرة ضد شعبنا.

وقال السفير منصور إنه بالنظر إلى أن السلطة القائمة بالاحتلال اختارت بوضوح مواصلة عدوانها وجرائمها ضد شعبنا وأرضه في انتهاك صارخ للقانون الإنساني الدولي، ولقرارات الأمم المتحدة وجميع الأحكام الأخرى المعمول بها في القانون الدولي، فإننا نوجه مجددا نداء عاجلا إلى مجلس الأمن للتحرك لوضع حد لانتهاكات إسرائيل وحماية السكان المدنيين الفلسطينيين بما يتماشى مع واجباته المنصوص عليها في الميثاق.

وأضاف أنه على عاتق المجتمع الدولي مسؤولية جماعية للإسهام في إيجاد حل عادل لهذا الصراع، بما في ذلك عن طريق عمل مجلس الأمن وبدون تأخير، ومن الأهمية بمكان في هذا الوقت أن يتم تعزيز أفق سياسي واضح من شأنه أن يساعد على وضع حد لتصعيد الوضع وجلب الهدوء وإحياء الأمل في تحقيق حل سلمي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتحقيق العدالة والحرية لشعبنا في دولته فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية.

المستقبل، بيروت، 2016/1/17

٣. مفاوضات فلسطينية يتهم "إسرائيل" بالخداع وتقويض أسس "حل الدولتين"

رام الله - محمد يونس: اتهم مفاوض فلسطيني إسرائيل بخداع الفلسطينيين وتقويض أسس حل الدولتين، بعد اتفاق أوسلو وإقامة السلطة الفلسطينية عام 1994.

وقال سمح العبد، مسؤول ملف الحدود في الوفد الفلسطيني المفاوض، في محاضرة أمس أمام العشرات من القيادات الشبابية في «تحالف السلام الفلسطيني»، إن إسرائيل عملت بصورة منهجية على تقويض أسس حل الدولتين عبر توسيع الاستيطان والسيطرة على مصادر المياه الجوفية وخطوط المياه البحرية. وقال إن عدد سكان بعض المستوطنات تضاعف نحو 10-13 مرة منذ إقامة السلطة عام 1994 حتى اليوم، مشيراً إلى أن «عدد سكان مستوطنة بيتار عيليت، على سبيل المثال، تضاعف من 4 آلاف في ذلك الوقت إلى 44 ألفاً اليوم». وأشار العبد إلى أن بعض هذه المستوطنات يقع في قلب الضفة الغربية وليس على الأطراف كما تدعي بعض الأوساط الحكومية

الإسرائيلية التي تقول إن التوسع الكبير يجري في الكتل الاستيطانية القريبة من الحدود التي تنوي إسرائيل ضمها أو إجراء تبادل أراضٍ فيها في حال التوصل إلى اتفاق سلام. ولفت إلى أن الحكومة الإسرائيلية، وفي آخر جولة من المفاوضات التي عقدت قبل حوالي عامين، اعتبرت كل المستوطنات كتلاً استيطانية، بما فيها المستوطنات الواقعة في قلب الضفة الغربية، والتي طالبت بإبقائها تحت السيطرة الإسرائيلية.

وتشير الأرقام الإسرائيلية إلى أن عدد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وصل إلى 630 ألف مستوطن، منهم حوالي 250 ألفاً في القدس الشرقية.

واتهم العبد إسرائيل بأنها تعمل بدأب على تهويد مدينة القدس الشرقية عبر توسيع مساحتها في الضفة الغربية، وإسكان المزيد من المستوطنين اليهود فيها والاستيلاء على البيوت العربية في البلدة القديمة والأحياء الأخرى المجاورة. وأضاف أن «إسرائيل عملت على توسيع حدود مدينة القدس من 6 كيلومترات مربعة إلى 102 كيلومتر مربع، واستولت حتى الآن على أكثر من مئة بيت في البلدة القديمة وأسكنت فيها مستوطنين».

وأضاف العبد، وهو وزير سابق وعمل عضواً لمدة طويلة في الوفد المفاوضاتي، أن الموقف الفلسطيني من المفاوضات لم يتغير طيلة فترات العملية السياسية، وبقي متمسكاً بهدف إقامة دولة فلسطينية مستقلة على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 67، والقدس الشرقية عاصمة لها. وقال إن الفلسطينيين وضعوا ضوابط للعملية التفاوضية تقوم على أن القدس الشرقية عاصمة للدولة، وعلى التواصل الجغرافي لأراضي الدولة، وعلى وجود ممر آمن يربط الضفة الغربية وقطاع غزة، والتمسك بالمياه الإقليمية الفلسطينية في البحر المتوسط بطول 47 كيلومتراً، وبالأرض الحرام البالغة مساحتها 54 كيلومتراً مربعاً، وبشاطئ البحر الميت.

الحياة، لندن، 2016/1/17

٤. الحساية يشيد بجهود قطر خلال تسليم وحدات المرحلة الأولى من مدينة حمد بغزة

غزة - اشرف مطر ومصعب الإفرنجي ومحمد جمال: افتتح رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار قطاع غزة السفير محمد العمادي ونائبه خالد الحردان المرحلة الأولى من مدينة الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وتوزيع 1060 وحدة سكنية على المستفيدين من المشروع الأكبر في قطاع غزة وإنجاز أكثر من 25% من المرحلة الثانية. وشهد الاحتفال الذي أقامته اللجنة القطرية بالتعاون مع وزارة الأشغال والإسكان العامة إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس،

وزير الإسكان والأشغال العامة مفيد الحساينة، وبعض وزراء الحكومة الفلسطينية السابقة، وقيادات الفصائل وشخصيات اعتبارية، والمستفيدون من المشروع. وأشاد الوزير مفيد الحساينة بجهود قطر أميراً وحكومة وشعباً مقيمين ومواطنين ومؤسسات خيرية في مساندة الشعب الفلسطيني، والتخفيف من جراحاته وآلامه، مضيفاً خلال كلمته: "نحتفل اليوم في عرس فلسطيني قطري جديد رغم الحصار ورغم المعاناة والدمار والعذابات التي يعيشها الشعب الفلسطيني".

وثمن الحساينة الدور الملموس والواضح للسفير محمد العمادي ونائبه خالد الحردان في متابعة المشاريع القطرية في قطاع غزة والإشراف الميداني على كافة الإجراءات والملفات الخاصة بمشاريع إعادة إعمار قطاع غزة، كما عبر المستفيدون من المشروع عن شكرهم وامتنانهم لصاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وسمو الأمير الوالد، والشعب القطري الشقيق على تكثيف الجهود والمبادرة في مساندة الشعب الفلسطيني والمكلمين في قطاع غزة.

الشرق، الدوحة، 2016/1/16

٥. اعتقال أحد العاملين في مكتب صائب عريقات للاشتباه بتجسسه لصالح "إسرائيل"

رامي حيدر: ذكرت مصادر فلسطينية مساء السبت، أن المخابرات الفلسطينية العامة اعتقلت موظفًا في دائرة شؤون المفاوضات بشبهة التخابر مع جهة معادية (إسرائيل)، وأحالته للتحقيق بعد اعتقاله على الفور.

وبحسب المصادر، قامت المخابرات باعتقال المشتبه في مدينة رام الله قبل أسبوعين، وباشرت باتخاذ الإجراءات اللازمة في الملف لتقديم الملف للجهات القانونية المختصة وإثبات التهم الموجهة إليه، وبالتالي نيل العقاب الذي يستحقه وفق ما تقتضيه الإجراءات القضائية الفلسطينية.

ونقلت وسائل إعلام فلسطينية عن مصادر قريبة من التحقيق أن المشتبه اعترف بالتهم المنسوبة إليه وبالتخابر مع جهة معادية، لكنه لا زال يخضع للتحقيقات لمعرفة كافة التفاصيل قبل إحالة ملفه للجهات القضائية.

وقالت هذه المصادر إن 'جهاز المخابرات العامة والجهات القانونية والسياسية تبحث بعمق وتدرس الأضرار التي تسبب بها المشتبه للأمن الفلسطيني، لتقديمها للقضاء والجمهور الفلسطيني بأسرع وقت ممكن'.

عرب 48، 2016/1/16

٦. هنية يثمن مواقف القيادة القطرية الداعمة للفلسطينيين ويؤكد أن أول الغيث قطر

غزة - اشرف مطر ومصعب الإفرنجي ومحمد جمال: افتتح رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار قطاع غزة السفير محمد العمادي ونائبه خالد الحردان المرحلة الأولى من مدينة الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وتوزيع 1,060 وحدة سكنية على المستفيدين من المشروع الأكبر في قطاع غزة وإنجاز أكثر من 25% من المرحلة الثانية.

قال إسماعيل هنية: "لنا كلمة وفاء لدولة عربية عزيزة وقفت مع فلسطين في الماضي والحاضر والمستقبل، ووقفت مع قطاع غزة الجريح المحاصر والمكلوم المظلوم، وقفت قطر بأمرائها وشيوخها وحكومتها وشعبها مع غزة العزة، لأن غزة مثلت لعالمنا العربي والاسلامي الكثير، هذا الشريط الضيق على ساحل البحر المتوسط الذي يسمى غزة ضرب أروع الأمثلة في الصمود والثبات، وعلم الدنيا كل الدنيا كيف يكون التمسك بالأرض، وأسقطت غزة نظريات قامت على مفاهيم أن الكف لا يناطح المخرز، وأن موازين القوى تحكم النظريات السياسية والعسكرية".

وأضاف هنية: "اليوم يوم الشكر المتجدد لدولة قطر الشقيقة ولسمو الأمير الوالد الذي أعتز به كزعيم عربي يقف مع فلسطين عامة وقطاع غزة خاصة، وعاند التيار في سنوات الحصار، وعبر عن مواقفه العربية الأصيلة، وشهامة العرب الأصيل ليس بالكلمات والخطوبات على أهميتها ولكن بالفعل والوصول إلى غزة ليكسر الحصار السياسي قبل الاقتصادي".

وقال: "في أكتوبر عام 2012، وخرجت غزة لاستقبال الأمير الوالد معبرةً بالافتخار والاعتزاز لمن يقف معها، لذلك أوجه تحية الفخر والاعتزاز لصاحب السمو الوالد ولسمو الأمير الذي يسير على درب والده وخطاه، ونحن اليوم نفتتح المرحلة الأولى من مدينة الشيخ حمد في ظلال انتفاضة القدس وفي ظلال الحصار".

وقال: "وما زلنا نتذكر كيف دعى سمو الأمير الوالد إلى قمة عربية أسماها قمة غزة الطارئة، ليجمع كل الأطراف العربية لتساند غزة، فرفض من رفض وقبل من قبل وأتذكر الكلمة يوم أن كان يوجه الدعوات قال حسبنا الله ونعم الوكيل، وقطر وقف مع غزة سياسياً ومالياً واقتصادياً ومعنوياً، ولم تتخلى عن مواقفها، وهنا جاء وأوفت بوعودها".

وأكد هنية أن قطر من الدول الأولى التي ساهمت وساعدت الشعب الفلسطيني وحقيقية نقول دوماً أول الغيث قطر، ونحیی السفير القطري الذي نعتبره قطري الجنسية غزاوي الهوا، مقدسي البوصلة، الذي قال يوماً سعادتي بغزة لا تقل عن سعادة الغزيين".

الشرق، الدوحة، 2016/1/17

٧. فتح: الإعدامات التي تمارسها "إسرائيل" بحق الفلسطينيين هي جرائم حرب وأعلى درجات الإرهاب

رام الله - احمد رمضان: قال المتحدث باسم حركة فتح اسامه القواسمي أن ما تمارسه دولة الاحتلال الاسرائيلية من اعدامات ميدانية وبناء للمستوطنات وهدم للبيوت ومصادرة للأراضي واعتقالات يومية وبناء جدار الفصل العنصري يجعلها بامتياز تحوز وبجداره على الاسم الثاني للعنصرية. وأكد القواسمي في تصريح صحافي أن كل ما تمارسه اسرائيل بحق الفلسطينيين هي جرائم حرب، وأعلى درجات الارهاب المنظم، مشيراً الى الفيديو الذي تم عرضه وهو يوضح كيف تقوم اسرائيل بالاعدامات الميدانية بحق الاطفال والشباب الذين يحتجون ويرفضون الاحتلال من خلال المقاومة الشعبية دون تعرض اي من جنودهم للخطر، والذي يوضح لغة الكراهية والحقد التي خرجت من جنود الاحتلال بعد كل عملية اعدام للفلسطينيين. وطالبت حركة فتح دول العالم والمؤسسات الدولية المختلفة وخاصة المسؤولة عن حقوق الانسان في العالم الى اعلان موقف واضح وصريح من تلك.

المستقبل، بيروت، 2016/1/17

٨. تقرير عبري: 120 عملية للمقاومة الفلسطينية الأسبوع الماضي

القدس المحتلة: ذكر تقرير عبري، أن الأسبوع الماضي شهد إصابة اثني عشر إسرائيلياً خلال عمليات للمقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس المحتلتين. وبيّن تقرير نشره موقع "الصوت اليهودي"، أن الأسبوع الماضي سجّل تنفيذ 120 عملية للمقاومة الفلسطينية، من بينها خمسة عمليات إطلاق نار وعملية طعن واحدة، بالإضافة إلى أربعة محاولات طعن، فضلاً عن عمليات تتعلق برشق حجارة وقنابل "مولوتوف" حارقة وألعاب نارية ضد أهداف عسكرية واستيطانية إسرائيلية. وأشار إلى أن أغلب الإصابات التي لحقت بالإسرائيليين نتجت عن عمليات رشق الحجارة والزجاجات الفارغة، لافتاً إلى أن من بين المصابين ضابط في جيش الاحتلال أصيب بجروح جّراء عملية طعن قرب الخليل. ووفقاً لما نشره الموقع، فقد شهد الأسبوع الماضي خمسة عمليات إطلاق نار في نابلس و"عتصيون" ومنطقة الرام والخليل دون وقوع إصابات، فيما نفذ فلسطينيون أربعة محاولات لعمليات طعن اثنتين منها على مفترق "بيت عينون" قرب الخليل استشهد على إثرها ثلاثة فلسطينيين.

وأضاف أن فلسطينياً حاول الأسبوع الماضي تنفيذ عملية طعن قرب مستوطنة "حرميش" اليهودية المقامة على أراضي بلدة يعبد قضاء جنين وأصيب بجراح، فيما حاول آخران طعن جندي على حاجز "بقاعوت" العسكري شمال أريحا، ما أدى إلى استشهادهما. وتشير المعطيات التي نشرها الموقع عن الأسبوع الأول من الشهر الحالي، على تراجع في عمليات المقاومة والتي شهدت آنذاك مقتل إسرائيلي متأثراً بجراحه في عملية طعن بالخليل، وإصابة ستة عشر آخرين في 160 عملية للمقاومة بينهم عمليتي إطلاق نار وعملياتي دهس.

فلسطين أون لاين، 2016/1/16

٩. الاحتلال يزعم اعتقال مشتبه بهم بعملية إطلاق نار بالخليل

زعمت مصادر عسكرية إسرائيلية، الليلة، أن قوة عسكرية تمكنت من اعتقال أربعة فلسطينيين مشتبه بهم تنفيذ عملية إطلاق نار باتجاه جنود الجيش المتمركزين قرب الحرم الإبراهيمي بالخليل ظهر السبت، دون وقوع إصابات. وذكر موقع "0404" المقرب من الجيش، أن القوة العسكرية عثرت على عدد من الطلقات بالمكان الذي أطلقت منه النيران في حي أبو اسنية بمدينة الخليل، حيث جرى اعتقال 4 فلسطينيين يشتبه بهم الوقوف خلف العملية.

السييل، عمان، 2016/1/17

١٠. "المجد الأمني": وسائل جديدة يستخدمها الاحتلال لجمع معلومات استخباراتية

كشف مصدر أمني عن وسائل استخباراتية جديدة تستخدمها المخابرات الصهيونية تهدف لجمع معلومات عن المقاومة والمواطنين في قطاع غزة، تحت مسميات جديدة أبرزها تقديم بطالة لمدة 6 أشهر لمواطنين عبر جمعيات وهمية.

وقد ذكرنا سابقاً عدة أساليب يستخدمها الاحتلال الصهيوني، لكن خلال الفترة الأخيرة برز أسلوب جديد حاولت المخابرات الصهيونية التركيز عليه واستخدامه بقوة كبيرة وهو أسلوب جمع المعلومات مقابل المال بطريقة مخادعة.

وأفاد المصدر الأمني الكبير لموقع "المجد الأمني" بأن الفترة الأخيرة شهدت اتصالات من المخابرات الصهيونية بغطاء جمعيات محلية تدعى أنها من الضفة المحتلة على مواطنين من قطاع غزة وتخبرهم بأنه تم توظيفهم ضمن كشفها على نظام البطالة لمدة 6 أشهر.

وتابع المصدر الأمني بأن هذه الجمعيات تبلغ المواطن بأنها وفرت له وظيفة بطالة لمدة ستة شهور مقابل تقديم معلومات عن قطاع غزة، حيث تطلب منهم القيام بعمليات مسحية وميدانية في مناطق وأحياء هي من تحددها لهم.

وأفاد المصدر أن ادعاء هذه الجمعيات أنها تعمل في الضفة وليس لها أفرع في قطاع غزة نوع من التضليل للمواطنين لتقصر التواصل على الاتصالات الهاتفية وتقبي نفسها في دائرة المجهول.

وختم المصدر حديثه بتحذير المواطنين في قطاع غزة من التواصل مع مثل هذه الجهات والجمعيات المجهولة التي لا تحمل عنواناً واضحاً ومعروفاً.

ومن هنا فإننا في موقع "المجد الأمني" نحذر أبناءنا في قطاع غزة من الوقوع في شرك المخابرات الصهيونية أو الانخداع بالعناوين البراقة والانجرار وراء الأهواء والمطامع الشخصية على حساب أمن المجتمع.

المجد الأمني، غزة، 2016/1/17

١١. نتنياهو: "إسرائيل" ستتابع الاتفاق النووي وستدافع عن نفسها

بلال ضاهر: عقب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في بيان صادر عن مكتبه الليلة الماضية، على تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي نشر أمس، السبت، بأن إيران التزمت بجميع التزاماتها حيال الاتفاق النووي مع الدول الكبرى الست، ما دفع الدول الغربية إلى بدء رفع العقوبات الاقتصادية عن إيران. وتوعد نتنياهو، الذي عارض الاتفاق بشدة، أن إسرائيل ستتابع تطبيق إيران للاتفاق النووي وستقوم بكل ما يلزم من أجل الدفاع عن نفسها.

وجاء في بيان مكتب نتنياهو أنه "ستواصل إسرائيل متابعة تطبيق الاتفاق النووي وستحذر من أي خرق له". واعتبر البيان أنه "حتى بعد توقيعها على الاتفاق النووي، لم تنبذ إيران طموحاتها لامتلاك الأسلحة النووية وهي تواصل العمل على زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط وعلى ممارسة الإرهاب في شتى أرجاء العالم انتهاكا لتعهداتها الدولية".

وقال نتنياهو في بيانه إنه "يجب على الدول العظمى وعلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن تواصل متابعة الأنشطة التي تقوم بها إيران في منشآتها النووية وفي مواقع أخرى عن كثب من أجل التأكد من أنها لا تواصل تطوير الأسلحة النووية في الخفاء".

وأضاف أنه "من دون اتخاذ رد مناسب على أي خرق من طرفها، ستدرك إيران أن باستطاعتها مواصلة تطوير الأسلحة النووية وزعزعة الاستقرار في المنطقة وزرع الإرهاب".

وهدد بيان نتتياهو بأن "إسرائيل ستواصل متابعة الأنشطة السلبية التي تقوم بها إيران وستحذر منها وستقوم بكل ما يلزم من أجل الحفاظ على أمنها والدفاع عن نفسها".

عرب 48، 2016/1/16

١٢. كحلون يشترط منح السلطة تسهيلات اقتصادية باستتكار العمليات التي ينفذها الفلسطينيون

رامي حيدر: كشف وزير المالية الإسرائيلي، موشيه كحلون، مساء السبت، عن وضعه شروطاً لتقديم تسهيلات اقتصادية للفلسطينيين في عدة مجالات، خلال لقائه في القدس بمسؤولين رفيعي المستوى بالسلطة الفلسطينية، أهمها وقف ما أسماه "التحريض" من قبل السلطة الفلسطينية واستتكار العمليات التي ينفذها الفلسطينيون.

ويشار إلى أن هذه اللقاءات تجري بعلم وموافقة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتتياهو. وقال كحلون في لقاء على القناة الثانية الإسرائيلية إنه التقى مع وزير المالية الفلسطيني شكري بشارة، ووزير الشؤون المدنية، المقرب من الرئيس الفلسطيني، حسين الشيخ، في مكتبه في القدس المحتلة، وتحدثوا مطولاً عن خطوات لتقديم تسهيلات اقتصادية للسلطة الفلسطينية، وادعى أن هذه الخطوات هدفها الحفاظ على أمن إسرائيل وتسهيل حياة الفلسطينيين في الضفة الغربية.

وذكر كحلون أن الوزيرين قدما عدة طلبات، منها زيادة تصاريح العمل للعمال الفلسطينيين لتقليل نسبة البطالة في الضفة الغربية، وتطوير البنى التحتية في المدن والقرى الفلسطينية، وبالمقابل طلب كحلون منهما أن تقوم السلطة الفلسطينية والرئيس محمود عباس باستتكار العمليات التي ينفذها الفلسطينيون وأن توقف السلطة تحريضها ضد الإسرائيليين.

وعن مساهمة لقاءات وخطوات كهذه في التوصل إلى حل سياسي قال كحلون، إن 'الحل السياسي يأتي فقط عن طريق مفاوضات مباشرة، وأن يثق كل بالآخر، هذه الخطوات يمكن أن تساهم في بناء الثقة ويمكن أن تغيّر نظرة الفلسطينيين لإسرائيل وتساهم في الحفاظ على أمن إسرائيل، لكن الحل السياسي يقع على عاتق السياسيين ورئيس الحكومة، وليس على وزير المالية!'

عرب 48، 2016/1/16

١٣. لبيد: "معاليه أدوميم" والقدس جزء من دولة "إسرائيل" وهذا ما يحتم علينا الانفصال عن الفلسطينيين

رام الله: أعلن زعيم حزب «هناك مستقبل» يائير لبيد، أمس، أن مستوطنة «معاليه أدوميم» والقدس المحتلة، «جزء من دولة إسرائيل وعلى الجميع أن يفهم ذلك، وهو ما يحتم علينا الانفصال عن الفلسطينيين».

وأوضح لبيد في مقتطفات من مقابلة مع القناة الإسرائيلية التلفزيونية الثانية، أن «الإسرائيليين بحاجة للانفصال وأن لا تبقى حياتهم مرتبطة بالفلسطينيين».

وأوضح، أنه يطمح لأن يكون رئيساً للوزراء في المستقبل وأنه يبنى استراتيجية في هذا الإطار بالتحالف مع اليمين على حساب اليسار المتطرف.

وأشار لبيد إلى الوضع مع غزة، وأكد على ضرورة إيجاد حل سياسي يضمن نزع سلاح حماس وليس الاكتفاء بالجلوس في انتظار الجولة المقبلة.

المستقبل، بيروت، 2016/1/17

١٤. موظفو الخارجية الإسرائيلية يقاطعون نفتالي بينيت

بلال ضاهر: أعلن موظفو وزارة الخارجية الإسرائيلية عن مقاطعة وزير التربية والتعليم، نفتالي بينيت، في أعقاب تهجمه عليهم في إطار انتقاداته لتصريحات أطلقها مدير عام وزارة الخارجية الأسبق، ألون لينيل.

وكان لينيل قد تحدث في مقابلة أجرتها معه صحيفة "يديعوت أحرونوت"، الأسبوع الماضي، عن تشجيعه لحركة "تكسر الصمت" على العمل من أجل زيادة الضغوط الدولية ضد إسرائيل وأنه سوية مع دبلوماسيين إسرائيليين سابقين وأكاديميين عملوا من أجل منع موافقة البرازيل على تعيين رئيس مجلس المستوطنات السابق، داني ديان، سفيراً بالبرازيل. وعقب بينيت على ذلك بالقول لإذاعة تل أبيب إنه "بدأت أفكر بأنه توجد مشكلة في دي.ان.ايه. وزارة الخارجية"، مضيفاً أنه "إذا كان أشخاص مثل لينيل قد مكثوا فترة طويلة في وزارة الخارجية، فإن هناك مشكلة عميقة. ويتساءلون أين الإعلام؟ عندما يكون مشعل الحرائق الرئيسي في رأس الجهاز فعن أي إعلام نتحدث. هل سيشرح هو مواقف إسرائيل؟ من يضمن أنه لم يفعل أمورا كهذه خلال ولايته أيضا".

وفي أعقاب أقوال بينيت أعلنت لجنة موظفي وزارة الخارجية عن وقف تعاونها مع وزارة التربية والتعليم. وقالت اللجنة في بيان إن "التصريحات المثيرة للغضب من جانب متقاعدين قلائل من وزارة الخارجية، لا تشكل ذريعة لانفلات ضد موظفي الوزارة".

وعقب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، الذي يتولى منصب وزير الخارجية أيضاً، على أقوال بينيت بأن "أقوال ليئيل الخطيرة لا تمثل مجمل مستخدمي وزارة الخارجية، الذين يخدمون الدولة بإخلاص وينفذون سياسة الحكومة".

عرب 48، 2016/1/16

١٥. غطاس: تصريحات نتنياهو دموية وفاشية وشرعنة للاعتداء علينا

الناصر - زينة الأخرس: ندّد المواطنون الفلسطينيون داخل الأراضي المحتلة عام 1948، بتصريحات رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو التي تضمّنت تهديداً باقتحام القرى والبلدات الفلسطينية وتصعيد عمليات القمع بحق أهاليها، في أعقاب عملية تل أبيب التي وقعت قبل أسبوعين وقُتل فيها مستوطنان، واتهم بتنفيذها الشهيد الفلسطيني نشأت ملحم من بلدة "عرعرة" في المثلث الشمالي. وصف النائب العربي في البرلمان الإسرائيلي الـ "كنيست"، باسل غطاس، تصريحات نتنياهو بأنها "دموية وفاشية"، مضيفاً "هذه تهديدات تصدر من رئيس حكومة عنصري".

وأضاف غطاس في تصريحات خاصة لـ "قدس برس"، أن "نتنياهو استغل العملية وهوية منفذها كونه فلسطيني من الداخل لشن هجوم تحريضي أرعن ضد كل فلسطيني الداخل، خدمة لسياسته اليمينية المتطرفة". وشدد على أن "نتنياهو هو واليمين العنصري أكثر المستفيدين من بث خطاب الكراهية والعنصرية ضد فلسطيني الداخل، وهذا الخطاب يعمل لصالحه".

وأرجع النائب العربي في الـ "كنيست" هدف رئيس الوزراء الإسرائيلي من هذه التصريحات، إلى رغبته في "إدخال المجتمع الإسرائيلي في حالة خوف وهلع من خلال الإيحاء لهم بأن الإرهاب على الأبواب، حفاظاً على مصالحه الشخصية وللبقاء في منصبه أطول فترة ممكنة في منصبه".

وأشار غطاس إلى أن تصريحات نتنياهو التحريضية ضد فلسطيني الداخل "ليست جديدة فنحن عرضة للاعتداءات منذ حرب غزة في صيف عام 2014، حيث زاد التطرف في الشارع الإسرائيلي وفي خطابات السياسيين الإسرائيليين".

قدس برس، 2016/1/16

١٦. مناورات إسرائيلية ضخمة لمواجهة "ولاية سيناء"

غزة: يجري جيش الاحتلال الإسرائيلي حاليا مناورات ضخمة على طول الحدود مع مصر، بهدف مواجهة احتمال تنفيذ تنظيم "ولاية سيناء" عمليات عبر الحدود.

ونقل موقع "وللا" الإسرائيلي، السبت 16-1-2016، عن جنرال إسرائيلي قوله، إنه على الرغم من أن "ولاية سيناء" لا يظهر مؤشرات على نيته استهداف (إسرائيل) بسبب انشغاله في الحرب الدائرة ضد الجيش المصري، فإن الافتراض الذي يحكم التقديرات الاستراتيجية في (إسرائيل) يقول إن هذا التنظيم سيوجه سلاحه لـ(إسرائيل) بمجرد أن تحين له الفرصة.

وأوضح الجنرال أن آلاف الجنود الذين يتمركزون على طول الحدود وفي عمق صحراء النقب قد تدربوا على سبل مواجهة عناصر "ولاية سيناء"، مشيراً إلى أن الجنود يتدربون حالياً على سبل إحباط عمليات تسلل يمكن أن يقدم عليها التنظيم.

وشدد الجنرال على أن أخطر ما يثير القلق لدى قيادة الجيش هو أن يتمكن عناصر التنظيم من اجتياح المستوطنات اليهودية التي تقع في محيط الجدار الحدودي، وأن يقوموا بقتل المستوطنين أو أخذهم رهائن. وأشار الجنرال إلى أن هناك احتمالاً بأن يتمكن عناصر التنظيم من الوصول إلى مواقع أمنية ومرافق استراتيجية حساسة في المنطقة.

يذكر أن صحراء النقب تضم إلى جانب المفاعل الذري في ديمونا، عدداً من أهم المطارات العسكرية وقواعد التدريب المهمة، مثل قاعدة "تسئليم".

وفي السياق ذاته، نقلت قناة التلفزة الإسرائيلية العاشرة الليلة الماضية عن محفل عسكري إسرائيلي قوله، إن تفرغ "ولاية سيناء" للعمل ضد (إسرائيل) سيفضي إلى ضربة موجعة للاقتصاد الإسرائيلي.

وأضاف المحفل أن هناك مخاوف من أن يستهدف التنظيم مدينة "إيلات" والمرافق السياحية المحيطة بها، مشدداً على أن تحقق هذا السيناريو من شأنه أن يفضي إلى المس بحركة السياح إلى المدينة، ما سيمس بمدخولات (إسرائيل) من هذا القطاع الهام.

وأوضح المحفل أنه ليس بالضرورة أن تسفر عمليات التنظيم عن خسائر بشرية، منوهاً إلى أن الأثر النفسي لعمليات التنظيم سيبعد السياح عن المنطقة. وأشار المحفل إلى أن هناك تعاوناً أمنياً وثيقاً بين الجيش الإسرائيلي والجيش المصري في مواجهة هذا التنظيم.

فلسطين أون لاين، 2016/1/16

١٧. "هآرتس": اهتمام إسرائيلي بدوافع العمليات الفلسطينية

القدس المحتلة- وكالات: كشف الخبير العسكري بصحيفة هآرتس الإسرائيلية عاموس هارثيل أن الجهود الإسرائيلية تتواصل لمعرفة دوافع منفذي العمليات الفلسطينية الفردية في الأشهر الأخيرة. وأكد هارثيل أن ضباطا كبارا من الجيش وجهاز الأمن العام (شاباك) نفذوا زيارات مفاجئة لفلسطينيين داخل السجون الإسرائيلية.

الغد، عمان، 2016/1/17

١٨. "هآرتس": مخاوف إسرائيلية من عقوبات أوروبية جديدة بشأن بضائع المستوطنات

الناصرة: تسود حالة من الخوف والقلق في الأوساط الدبلوماسية الصهيونية، من قرار أوروبي سيتم اتخاذه ضدّ "إسرائيل" في الجلسة الشهرية المقبلة لمجلس وزراء الخارجية للاتحاد الأوروبي، يشمل 28 دولة عضواً بها، وذلك فيما يخص تمييز بضائع المستوطنات المقامة على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967.

وكشفت صحيفة هآرتس العبرية الليلة الماضية، عن إجراء دبلوماسيين صهاينة، داخل "إسرائيل" وخارجها، محاولات حثيثة، بغية تسهيل وتلبيح صياغة القرار.

ونقلت هآرتس عن دبلوماسيين أوروبيين و"إسرائيليين"، قولهم إن قراراً صارماً سيتم اتخاذه ضدّ الاحتلال في الجلسة الشهرية المقبلة لمجلس وزراء الخارجية للاتحاد الأوروبي، التي تعقد الاثنين القادم، ويتعلق بتمييز بضائع المستوطنات المقامة على الأراضي المحتلة عام 67.

وبحسب الصحيفة؛ فإن هذه المعطيات أدخلت ضغطاً كبيراً في خارطة الاحتلال، التي قرّرت عقد مباحثات طارئة خلال نهاية الأسبوع، في سعي منها لتدارك الأزمة، ولمحاولة إيجاد حلول للمأزق الآخذ في الاقتراب. ووفق التسريبات لـ'هآرتس'؛ فسوف تحتوي مسودة القرار على ما نصّه: "سيواصل الاتحاد الأوروبي بشكل واضح غير قابل للتأويل، التمييز بين إسرائيل وبين كافة الأراضي التي احتلتها عام 1967. الاتفاقات بين إسرائيل وبين الاتحاد الأوروبي، تنطبق فقط على إسرائيل. الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء به، ملتزمة بضمان تنفيذ كامل للتشريعات الأوروبية والاتفاقيات بشأن المنتجات من المستوطنات. الاتحاد الأوروبي يصادق على قرار الوسم، ولا يرى به مقاطعة لإسرائيل، الأمر الذي يرفضه الاتحاد الأوروبي". وسوف يتطرق القرار لحلّ الدولتين، بالصياغة التالية: "الاتحاد الأوروبي سيأخذ بالحسبان اتخاذ خطوات إضافية للدفاع عن إمكانية تطبيق حلّ الدولتين، الآخذ في التآكل على الدوام، عبر الحقائق الجديدة المفروضة ميدانياً".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/1/16

١٩. "مجموعة العمل": 3,100 شهيد فلسطيني في سورية

رامي حيدر: أصدرت مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية السبت، تقريراً يظهر أن عدد الشهداء الفلسطينيين الذين قضاوا في سورية منذ اندلاع الأزمة في شهر آذار/ مارس 2011 حتى السبت 16 كانون الثاني/ يناير 2016 بلغ 3,100 شهيد. وأوضح التقرير العدد الكلي للشهداء وأسباب استشهادهم، وكذلك يوضح الأماكن التي استشهدوا فيها.

وبحسب التقرير، استشهد 1056 فلسطينياً جراء قصف مخيماتهم أو أماكن سكنهم في سورية، دون تحديد مصدر القصف، فيما استشهد 693 فلسطينياً بإطلاق نار في مناطق اشتباك، منهم من كان ضمن مجموعات مقاتلة ومنهم من استشهد دون أن يتدخل في المعارك الجارية في المناطق التي تواجد بها، واستشهد 283 فلسطينياً برصاص قناصة في مختلف مخيمات اللاجئين أو أماكن سكنهم.

وقضى 431 فلسطينياً تحت التعذيب في سجون النظام السوري، واستشهد 184 فلسطينياً في مخيم اليرموك جراء الحصار الشديد ونقص الغذاء والدواء الذي فرضته قوات النظام والفصائل الموالية لها من جهة، وعناصر تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" من جهة أخرى، فيما استشهد 453 فلسطينياً لأسباب أخرى.

عرب 48، 2016/1/16

٢٠. جمعية الأسرى والمحررين: الاحتلال اعتقل نحو 100 ألف طفل منذ العام 67

غزة - حسن جبر: قالت جمعية الأسرى والمحررين «حسام» إن قوات الاحتلال اعتقلت نحو 100 ألف طفل في محافظات الضفة الغربية وغزة منذ احتلالها في العام 1967. وأكدت في تقرير حديث أصدرته، أمس، إلى أن إسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي تحاكم الأطفال أمام محاكم عسكرية تفنقر لأدنى متطلبات المحاكمة العادلة. وأشارت الجمعية في تقريرها إلى أن قوات الاحتلال وجهت للأطفال المعتقلين تهماً مختلفة وأخضعتهم إلى تعذيب شديد وتمت محاكمتهم وفقاً للنظام العسكري الإسرائيلي الذي يطبق على الفلسطينيين فقط.

الأيام، رام الله، 2016/1/17

٢١. عكرمة صبري: الاعتداءات الإسرائيلية على "الأقصى" منذ 1967 أشدها وقعت في العام 2015

القدس - الأناضول: لم تتوقف الانتهاكات الإسرائيلية، للمسجد الأقصى في القدس، منذ احتلال المدينة مطلع حزيران 1967، حتى الآن، إلا أن عامي 2014، و2015، كانا الأصعب في تاريخ هذه الانتهاكات، بحسب مصادر فلسطينية رسمية.

فمع الاحتلال الإسرائيلي لمدينة القدس، شرعت السلطات الإسرائيلية بحفريات واسعة، في محيط المسجد الأقصى، دون السماح بالكشف عن تفاصيلها.

الشيخ عكرمة صبري، خطيب المسجد الأقصى، أفاد بهذا الخصوص لوكالة الأناضول "لا شك أن العام 2015 كان أشد وأصعب عام على المسجد الأقصى خاصة وفلسطين عامة، وذلك بسبب تعنت الاحتلال الإسرائيلي وتجاوزات الحكومة اليمينية المتطرفة التي يترأسها بنيامين نتنياهو، زعيم حزب الليكود اليميني".

وطبقا لمعطيات حصلت عليها الأناضول من إدارة الأوقاف الإسلامية في القدس، التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية، والتي تدير شؤون المسجد الأقصى فإن 11472 مستوطنا إسرائيليا اقتحموا ساحات المسجد الأقصى خلال العام 2015.

السبيل، عمّان، 2016/1/17

٢٢. "هيئة الأسرى": 16 جريمة حرب وسبع جرائم ضد الإنسانية ضد الأسرى في سجون الاحتلال

عمّان - نادية سعد الدين: استأنفت قوات الاحتلال عدوانها في الأراضي المحتلة، عبر شنّ حملة اعتقالات ومداهمات واسعة، واقتحام منازل المواطنين والاعتداء عليهم، واعتقال بعضهم، مثل ما حدث مع اعتقال شابين فلسطينيين عقب ملاحقتهما في بلدة سلوان، جنوب غرب المسجد الأقصى المبارك.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن "جرائم الاحتلال المتواصلة ضدّ الشعب الفلسطيني أسفرت عن استشهاد 30 طفلا وطفلة في الأراضي المحتلة، منذ بداية شهر تشرين الأول (أكتوبر) الماضي"، من بين 160 شهيدا فلسطينياً.

بينما بلغ عدد المعتقلين، خلال نفس الفترة، زهاء 4 آلاف فلسطيني، إلى جانب الأسرى المعتقلين في سجون الاحتلال، والذين يقدر عددهم بنحو 7 آلاف أسير، يتعرضون إلى "16 جريمة حرب، و7 جرائم ضد الإنسانية، من قبل حكومة الاحتلال"، وفق هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية.

وقالت، في تصريح أمس، إن "هذه الجرائم سلمت في تقرير مفصل إلى اللجنة الوطنية العليا لمتابعة المحكمة الجنائية الدولية، كجزء من توثيق الجرائم والمخالفات الجسيمة التي تقوم بها حكومة الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني، والتي سترفع إلى المحكمة الجنائية الدولية". وأوضحت بأن "تلك الجرائم، حسب تصنيف الجرائم وفق ميثاق روما للمحكمة الجنائية الدولية المعتمد في 17 تموز 1998، تأتي ضمن سلسلة جرائم الاحتلال الممنهجة والمستمرة بحق الأسرى". وأشارت إلى أن "منها جرائم الحرب المتمثلة في القتل العمد والتعذيب والمعاملة غير الإنسانية والحرمان من المحاكمة العادلة والابعاد أو النقل غير المشروع واستخدام الأشخاص المحميين كدروع واستخدام الرصاص المحظور والحبس غير المشروع". أما فيما "يتعلق بالجرائم ضد الإنسانية، حسب أحكام ميثاق روما للمحكمة الجنائية، فمنها جرائم السجن أو الحرمان الشديد على نحو آخر من الحرية البدنية، وترحيل السكان أو النقل القسري لهم، والاختفاء القسري للأشخاص، والفصل العنصري، والاضطهاد".

الغد، عمان، 2016/1/17

٢٣. لبنان: اعتصامات في المخيمات رفضاً لتقليص «أونروا» خدماتها

بيروت: واصل الفلسطينيون في مخيمات اللجوء في لبنان احتجاجاتهم أمس، ضد قرارات وكالة «أونروا» تقليص خدماتها (الرعاية الصحية والتعليم والخدمات الأخرى). ونظمت اللجان الشعبية والأهلية والفصائل الفلسطينية في مخيم البص، مسيرة لفت المحتجون خلالها إلى أن «الوكالة تنتقص من كرامة الشعب الفلسطيني، وأصبحت صحة اللاجئين على طاولة المناقصات بينها والمستشفيات على رغم إدراكها أن فلسطينيي لبنان محرومون من الحقوق المدنية والعمل والتملك». ورأى المحتجون أن «الوكالة تحاول احباط شعبنا وتشتيته لإبعاده عن قضيته وإنهاء حق العودة»، داعين «جميع القوى السياسية إلى تشكيل قيادة موحدة يومية لمواجهة هذا المشروع». وفي اقليم الخروب، نظمت الفصائل واللجان الشعبية الفلسطينية، اعتصاماً أمام عيادة «أونروا» في وادي الزينة، وشارك فيه أحزاب وفصائل فلسطينية من صيدا. واعتبر المعتصمون أن «تقليص الخدمات أشبه بحكم الإعدام للاجئين»، داعين «حكومة لبنان إلى الضغط على أونروا للتراجع عن سياستها».

ونفذت القوى الفلسطينية واللجان الشعبية في مخيم المية ومية في صيدا اعتصاماً أمام مكتب مدير خدمات الوكالة ورفع المعتصمون الأعلام الفلسطينية ولافتات بمطالبهم. واعتبروا أن «الإجراءات ليست بسبب العجز المالي إنما هي قرار سياسي بامتياز».

الحياة، لندن، 2016/1/17

٢٤. محكمة الاحتلال ترفض الاستئناف على الاعتقال الإداري للصحفي القيق

رام الله: رفضت المحكمة العسكرية في سجن "عوفر" الاستئناف الذي تقدم به محامو الأسير الصحفي محمد القيق لإلغاء اعتقاله الإداري التعسفي، وثبتت اعتقاله لمدة 6 شهور في ظل تواصل إضرابه المفتوح عن الطعام منذ 2015/11/24، حسب ما أفاد رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع يوم السبت.

وقال قراقع إن رفض محكمة الاحتلال الاستئناف يعني وجود نوايا انتقامية تجاه الأسير القيق، وعدم مبالاة بحالته الصحية التي تدهورت إلى درجة الخطر الشديد، متهما محاكم الاحتلال بإضفاء غطاء شرعي على قرارات المخابرات الإسرائيلية الشريكة في الوضع المأساوي الذي آلت إليه صحة القيق، وأنها تفتقد لكل إجراءات المحاكمة العادلة.

وأشار إلى احتمال التوجه للمحكمة العليا الإسرائيلية للمطالبة بالإفراج عنه لأسباب صحية. وأوضح قراقع أن اعتقال القيق يعتبر اعتقالاً تعسفياً، والنيابة الإسرائيلية لم توجه أي تهمة محددة له تستوجب اعتقاله، واستندت إلى ما يسمى بالمعلومات السرية الاستخبارية.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/16

٢٥. هيئة شؤون الأسرى: العزل الانفرادي.. كابوس يطارد 15 أسيراً منذ سنوات

رام الله: أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين بأن 15 أسيراً ما زالوا يعيشون في زنازين العزل الانفرادي في سجون الاحتلال كعقوبة قصوى ومفتوحة بحقهم، صادرة عن جهاز المخابرات الإسرائيلي وتحت ذرائع "الخطر على أمن إسرائيل".

وقالت الهيئة إن أوضاع المعزولين صعبة جداً، حيث يعيشون في زنازين تشبه القبور، ضيقة وقذرة وديمة التهوية وتفتقد للمقومات الإنسانية، يتعرضون لتفتيشات واقتحامات مذلة بشكل دائم، ولا يسمح لهم بإدخال أغراضهم الشخصية، إضافة إلى إخراجهم إلى ساحة الفورة مقيدين.

وأضافت أن معظم المعزولين محرومين من زيارة ذويهم، وبعضهم يقبع في العزل منذ 3 سنوات، حيث يمدد هذا العزل كل 6 شهور بتعليمات من جهاز المخابرات الإسرائيلي. وأوضحت أن العزل أصبح كابوساً يهدد أي أسير تلجأ إليه سلطات الاحتلال، وهو نوع من العقاب الذي يدمر حياة الأسير نفسياً وجسدياً، حيث يبقى معزولاً عن الأسرى والمحيط الخارجي.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/16

٢٦. فلسطينيو سورية في البقاع اللبناني.. بين مطرقة الجبال وسندان الإهمال

بيروت: تعاني العائلات الفلسطينية النازحة من سورية إلى جبال البقاع اللبناني، أوضاعاً معيشية صعبة من حيث طبيعة المكان الجبلية الوعرة والباردة، والإهمال من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، والحكومة اللبنانية، ومنظمة التحرير والفصائل والمؤسسات الفلسطينية. ويعيش قرابة (2060) عائلة في منطقة البقاع الممتدة بين سلسلة جبال لبنان الشرقية والغربية، حيث يعانون أزمة حقيقية من حيث طبيعة المكان الجبلية وظروف المناخ الباردة شتاءً والحارة صيفاً، حيث يجبر اللاجئون على السكن في هذه المناطق الوعرة بسبب انخفاض أسعار إيجارات المنازل مقارنة بالمناطق في المدن اللبنانية، حيث يصل إيجار المنزل هنا إلى 150 دولار، وفي المخيمات الفلسطينية يزيد عن 300 دولار.

كذلك يعاني اللاجئون الفلسطينيون من قلة المياه وصعوبة الحصول عليها، حيث يجبرون على التنقل لمسافات بعيدة ليحصلوا على المياه، فضلاً عن ارتفاع أسعار الكهرباء، ما دفع بالأهالي إلى الاستغناء عن الكهرباء والعودة إلى الطرق البدائية في الإنارة وطهي الطعام وحتى التدفئة.

ويعاني سكان هذه المنطقة من النقص الحاد في مواد التدفئة (المازوت)؛ وذلك نظراً لارتفاع أسعارها، مقارنة بعدم توفر فرص العمل وانخفاض الأجرة في حال توفر العمل بحيث لا يستطيع اللاجئ الفلسطيني في البقاع خصوصاً ولبنان عموماً تأمين مستلزمات الحياة الأساسية.

كما لا تتوفر سيارات لنقل المرضى من البقاع إلى المدن اللبنانية، ما يزيد من معاناة اللاجئين خاصة في حالات الضرورة مثل المرض وحالات الإسعاف، علاوة عن ارتفاع أجرة النقل والعلاج، في حين تقدم الأونروا مساعدات مالية بالكاد تسد حاجة اللاجئين المعيشية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/1/16

٢٧. تقرير: حرب الاستيطان تتواصل بالضفة

القدس المحتلة - كامل إبراهيم: كشف المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان عن الدور الذي تنفذه الحكومة الإسرائيلية في سياستها القائمة على نهب المزيد من أراضي الفلسطينيين بابتلاع تسريع خطير وكبير لوتيرة الاستيطان، وتسمين المستوطنات القائمة، وتقديم مزيد من الموازنات والمساعدات والحوافز الحكومية للنشاطات الاستيطانية.

وأكد المكتب في تقريره الأسبوعي حول النشاطات الاستيطانية أمس السبت أن حكومة الاحتلال تسعى لتعزيز الاستيطان بكافة الطرق والوسائل، لخلق حقائق ثابتة على الأرض يستحيل معها مستقبلاً إقامة دولة فلسطينية مستقلة، وحتى تجعل المجتمع الدولي يألف موضوع الاستيطان وكأنه أمر طبيعي.

وأشار إلى أن وزير الزراعة الإسرائيلي أوري أريئيل من حزب «البيت اليهودي» طالب أثناء جولة ميدانية «للوبي أرض إسرائيل في البرلمان الإسرائيلي-الكنيست» بمنطقة «E1» شرقي القدس المحتلة، بتطبيق القانون الإسرائيلي على المناطق المصنفة «C» في الضفة الغربية.

ولفت إلى أن ما تسمى المحكمة العليا الإسرائيلية وافقت على إعلان (1341) دونماً من الأراضي الخاصة في قرية نحلة جنوب بيت لحم كأراضي «دولة»، في خرق مركب وفاضح للقانون الدولي.

فيما أقدمت الحكومة الإسرائيلية على نقل مبلغ (70) مليون شيقل عبر وزير الزراعة «أريئيل» لإقامة بنية تحتية في المستوطنات، وقد تبين ان ملايين الشواقل من هذه الميزانية تم تحويلها إلى مستوطنات لا تعمل بتاتاً في الزراعة.

الرأي، عمان، 2016/1/17

٢٨. اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة تسلم 1,060 وحدة سكنية في المرحلة الأولى من "مدينة الشيخ

حمد"

غزة - أشرف مطر: ومصعب الإفرنجي ومحمد جمال: افتتح رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار قطاع غزة السفير محمد العمادي ونائبه خالد الحردان المرحلة الأولى من مدينة الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وتوزيع 1,060 وحدة سكنية على المستفيدين من المشروع الأكبر في قطاع غزة وإنجاز أكثر من 25% من المرحلة الثانية.

وشهد الاحتفال الذي أقامته اللجنة القطرية بالتعاون مع وزارة الأشغال والإسكان العامة إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، ووزير الإسكان والأشغال العامة مفيد الحساينة، وبعض وزراء الحكومة الفلسطينية السابقة، وقيادات الفصائل وشخصيات اعتبارية، والمستفيدون من المشروع.

ونقل العمادي مشاعر الحب والتقدير من حضرة صاحب أمير البلاد المفدى الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ومن سمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ومن الشعب القطري إلى الشعب الفلسطيني، وقال في كلمة له: "تلقي اليوم لنحتفل سوياً بإنجاز المرحلة الأولى من مدينة سمو الأمير، الوالد وبتوزيع الوحدات السكنية على المستفيدين من هذه المرحلة من المراحل الثلاث لمشروع المدينة، ولنقف سوياً على إنجاز أكثر من 25% من المرحلة الثانية وذلك بعد أقل من ثلاثة أشهر على بدء العمل فيها والتي ستشتمل على أكثر من 1,200 وحدة سكنية".

وأضاف: "إن قطر تحرص على بذل كل ما بوسعها للتخفيف من معاناة أهل غزة في كافة مناحي الحياة، في الكهرباء والصحة والزراعة والبنية التحتية والإسكان، وإعادة بناء البيوت المدمرة وغيرها من المشاريع التي تمولها دولة قطر، بهدف تحسين الأوضاع المعيشية لمواطني قطاع غزة. وقال: "تقف اليوم على مشارف مرحلة جديدة من مراحل المنح القطرية لإعادة إعمار غزة، حيث تمكنا خلال الفترة الماضية من تنفيذ مشاريع تجاوزت قيمتها 230 مليون دولار من إجمالي قيمة المنحة القطرية الأولى البالغ قيمتها 407 مليون دولار كمشاريع استراتيجية منفذة، ومشاريع أخرى جاري تنفيذها ومنها المرحلة الرابعة من مشروع شارع صلاح الدين، ليتبقى بذلك المرحلة الأخيرة من هذا المشروع الاستراتيجي، التي نحن بصدد الإعداد ل طرحها قريباً".

وتابع: "تم تنفيذ مشروع ألف وحدة سكنية من المنحة القطرية الجديدة بقيمة 50 مليون دولار، وأنجزنا العديد من المشاريع التي تميزت بشموليتها وتلبيتها لأولويات واحتياجات أشقاؤنا في قطاع غزة"، وشكر العمادي الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء رامي الحمد لله، وكافة المسؤولين في السلطة والحكومة الفلسطينية، ووزيري الشؤون المدنية حسين الشيخ والإسكان والأشغال العامة مفيد الحساينة، ونائب رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية.

وفي ختام الحفل قام السفير العمادي بتكريم هنية، والحساينة، كما قام الحساينة بتكريم السفير العمادي وهنية، وقام السفير والحساينة بالتوقيع على بروتوكول تسليم 1,060 وحدة سكنية.

الشرق، الدوحة، 2016/1/17

٢٩. "أونروا" تنفي مسؤوليتها عن وفاة ثلاثة لاجئين فلسطينيين في لبنان

نفى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، أن تكون قراراتها الأخيرة بتعديل دعمها العلاجي للاجئين الفلسطينيين، تسبب في وفاة ثلاثة لاجئين في لبنان. وأوضح الناطق الرسمي باسم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، سامي مشعشع، في بيان صحفي، أن الوكالة تدرك المخاوف التي يثيرها هذا التعديل بين اللاجئين، مشيراً إلى أن الوكالة تقوم بتعزيز جهودها لدعم اللاجئين الذين لا يستطيعون تغطية هذه التكاليف. وتقول الـ "أونروا" التي تأسست بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1949، لتقديم المساعدة والحماية لحوالي خمسة ملايين لاجئ فلسطيني، بمناطق عملياتها الخمس (الأردن وسوريا ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة)، أنها تعاني من أزمة مالية خانقة، دفعتها مؤخراً لاتخاذ إجراءات تقشفية لتجاوز العجز لديها. وأوضحت أن التبرعات المالية لم تعد تواكب مستوى الطلب المتزايد على الخدمات الذي تسبب به العدد المتزايد للاجئين، وتفاقم الفقر والاحتياجات الإنسانية، في صفوف اللاجئين الفلسطينيين.

قدس برس، 2016/1/16

٣٠. غواصة نووية أخرى تنضم إلى أسطول تل أبيب البحري

القدس المحتلة - أمال شحادة: مع حصولها على الغواصة النووية "أحي - راهف"، الألمانية النووية، تكون إسرائيل قد ارتفعت درجة أخرى في كشف نشاطها النووي، الذي حافظت عليه ضبابياً حتى الآن. فحملة الاستعراض التي باشرتها إسرائيل للترويج لقدرات هذه الغواصة، والحفل الضخم الذي أقامته في ميناء حيفا بحضور القيادتين السياسية والعسكرية عند وصول الغواصة من ألمانيا، عكست جانباً من أهداف الحملة الإسرائيلية التي جاءت بالتزامن مع انشغال مختلف الجهات الدولية والإقليمية في الاتفاق مع إيران. وكما في كل مرة يثار فيها الملف الإيراني، تجد إسرائيل لها مكاناً لفرض وجودها. ولكن هذه المرة كان الأسلوب والآليات والمشاركين الاسرائيليين في هذه الحملة، مختلفين. فلم يقتصر الحديث عما تسميه إسرائيل قدراتها الدفاعية والهجومية لأهداف قريبة وبعيدة المدى، على بعض الضباط أو نقلاً عن مسؤولين عسكريين، بل جاء مباشرة وأمام جمهور غير من قبل رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو ورئيس أركان الجيش غادي ايزنكوط والوزير موشيه يعالون وحتى الرئيس رؤوفين ريفلين، بل إن نتانياهو لم ينتظر موعد الحفل فاستبقه في بيانات للإعلام مشيراً إلى أن "هذه الغواصة تضاعف قدرات أسطول غواصتنا ليصبح قوة ردع قوية للأعداء، الذين يطمحون إلى تدميرنا... لكنهم لن يحققوا مرادهم ويجب عليهم أن يعلموا أن إسرائيل قادرة على توجيه

ضربات قوية جداً إلى كل من يحاول المس بها". واعتبر الغواصة من أهم الأدوات الحربية الاسرائيلية في العقود المقبلة، وقال إنها من العناصر الأكثر حيوية في التصدي لمحاولات تدمير اسرائيل.

غواصة "احي- راهف"، تعتبر أحدث غواصة والأكثر تطوراً في الأسطول الذي تحدث عنه نتانيا هو. فمع مباشرة استخدامها تكمل تل ابيب تعزيز أهم أذرع سلاح بحريتها. فهي قادرة على حمل صواريخ باليستية يصل مداها الى آلاف الكيلومترات ومزودة بأجهزة توجيه وتحريك تسمح لها بالتحرك في قاع البحر من دون رصدها بالرادارات، فضلاً عن تجهيزات أخرى خاصة تسمح لها بالبقاء في قاع البحار لفترة طويلة من دون الحاجة للتزود بالوقود أو المؤن. وأبرز مهماتها القيام بضربات عسكرية بعيدة جداً من الحدود الاسرائيلية، وفق مسؤولين اسرائيليين، الذين أضافوا انه لكونها نووية فهي معدة لتوجيه ما يعرف بالضربة الثانية. فإذا تعرضت اسرائيل لهجوم نووي، ستكون هذه الغواصات جاهزة للرد بضربة نووية مضادة تدمر العدو، كما تزعم في تل ابيب.

وكان وصول الغواصة مناسبة لأن يتحدث الإسرائيليون من دون تردد أو ضبابية عن أن سلاح الغواصات هذا يقوم عادة بتنفيذ عمليات عسكرية في اماكن قريبة وبعيدة، تحاط بالسرية المطلقة. والغواصة "احي - راهف" قريبة الى حد ما من غواصة "احي - تتين" التي تسلمتها إسرائيل في 2014، فهما اطول من غواصات الأسطول القديمة وتتمتعان بقدرات AIP - ومخزن وقود يحتوي على كميات كبيرة من الهيدروجين والأكسجين، ما يتيح لهما البقاء لمدة أطول تحت سطح البحر. وهذه الغواصة ستكون داعمة ايضاً لجهاز الاستخبارات الاسرائيلية، إذ إنها ستشكل قوة داعمة لذراع البحرية، للعمل بسرية أكبر، وفق تقرير اسرائيلي يضيف ان غواصة "احي - راهف" كغواصة "احي - تتين" لا تحتاجان الى الخروج من قاع البحر من اجل تزويد البطاريات بالهيدروجين والأكسجين.

حرب الأجهزة... والعلانية

الحديث الاسرائيلي عن إيران وحملة التحريض على الاتفاق معها ارتفعا درجة اعلى قبل وصول الغواصة الخامسة. وللمرة الأولى كان الحديث الاسرائيلي عن سرية نشاط الاستخبارات الاسرائيلية وما سمّاه الاسرائيليون "حرب الأجهزة"، التي بحسب تفسيرهم لها تهدف الى العمل ضد تعاضم قوة دول تدرجها اسرائيل في قائمة الاعداء، مثل ايران وسورية وكذلك التنظيمات المعادية وتضع اسرائيل على رأسها "حزب الله" و"حماس".

وفي تقرير اسرائيلي شمل استعراض العمليات التي نفذتها اسرائيل من دون الاعتراف بها، يجري الحديث بكل صراحة عن التخطيط لعمليات بحرية وراء الحدود ستساعد هذه الغواصة في تنفيذها

وسيكون للكوماندوس البحري او الوحدة المعروفة باسم "شبيطت-13" دور كبير. فإسرائيل تعتقد ان هذه الغواصة في إمكانها ان تخترق حدود دول اخرى باتجاه هدف معين، وفق الاستخبارات الاسرائيلية يكون مهدياً لإسرائيل وأمنها. الغواصة مع طاقم الوحدة يصلون الى أقرب نقطة من الهدف ويكون على أفراد الكوماندوس تنفيذ العملية، وهذه تتم بعدة وسائل بما في ذلك اصابة الهدف بصواريخ من الغواصة ذاتها.

وعلى رغم الاهتمام البالغ بالملف الايراني الا ان التقارير تحدثت عن ان حرب "الأجهزة" او "مبام" ركزت في الفترة الأخيرة على الجبهة الشمالية وتوجيه ضربات ضد شاحنات لنقل اسلحة من سورية الى لبنان بينها صواريخ طويلة المدى ومتطورة وأكثر دقة وصواريخ ارض-جو وارض-بحر من انتاج روسيا وإيران. لكن خبراء لفتوا الى ان هذه العمليات لا تجدي نفعاً. وأورد بعضهم معطيات تشير الى تعزيز القدرات العسكرية في الطرف الآخر. الخبير العسكري يوسي ميلمان قال إن عشر ضربات وجهت باتجاه سورية وعلى الأرض اللبنانية قرب الحدود مع سورية كانت تستهدف قوافل تنقل أسلحة، لكنه، أضاف: "هذا لن يغير في توازن القوى، إذ إن حزب الله يملك أكثر من حوالى مئة ألف صاروخ يصل مداها الى كل نقطة في إسرائيل".

روسيا الداعم الأكبر

وفي البحث حول سبل نشاط الغواصة ودعمها في تحقيق الاهداف الاستخباراتية الاسرائيلية دخلت روسيا الى أروقة الأبحاث الاسرائيلية من جديد، وهذه المرة في دورها لتعزيز القدرات العسكرية لإيران وحليفاتها في المنطقة. ويعتبر الاسرائيليون الروس البوصلة التي تحرك النشاطات العسكرية ويمكنها تعزيز القدرات العسكرية لإيران. ووفق التقرير فإن العلاقة مع روسيا انعكست في اعقاب المفاوضات التي أجراها وفد أمني روسي مع الحكومة الايرانية لبيع طائرات قتالية من طراز سوخوي 30 واستئناف خط انتاج دبابات تي-72، التي كان في الماضي يصنعها الروس في إيران. وإضافة الى ذلك تبحث إمكان بيع دبابات تي-90 المتطورة والتي تستخدمها قوات بوتين في سورية. وإذا لم يكن هذا كافياً، فإن صفقة السلاح المتبلورة تتضمن أيضاً بيع صواريخ بر-بحر متطورة من طراز "ياخونت" ووسائل قتالية اخرى.

وأعادت هذه التقارير القلق لإسرائيل لما تضمنته من تفاصيل حول ما ستحصل عليه إيران من روسيا وبينها وصول الدفعة الأولى من منظومة صواريخ الدفاع الجوي "اس-200" الشهر المقبل وفي نهاية السنة، والأخيرة نقلت الى ايران المنظومات الداعمة على رأسها رادار منظومة الدفاع الجوي. واشترى الايرانيون أربع بطاريات اس-300.

التقارير الاسرائيلية هذه جاءت في سياق النقاش حول رفع العقوبات عن إيران، حيث تتهم اسرائيل الادارة الامريكية بتجاهل ما استعرضته التقارير الاسرائيلية من قدرات عسكرية لإيران وعدم استخدام اية وسيلة ضاغطة على الايرانيين في كل ما يتعلق بتطوير السلاح الاستراتيجي - مثل التطوير والتزود بالصواريخ الباليستية بعيدة المدى ذات الرؤوس المتفجرة. ويرى الاسرائيليون ان التزود بصواريخ من هذا النوع، ذات قدرة على حمل سلاح غير تقليدي منع عن الايرانيين في إطار الاتفاقات الدولية التي وقعت. ورغم ذلك رفضت الادارة الامريكية طلب الكونغرس اشتراط رفع العقوبات بفرض رقابة على انتاج الصواريخ الباليستية في ايران.

اسرائيل رأت في التجارب العلنية الايرانية في الأشهر الأخيرة على هذه الصواريخ محاولة اختبار لرد الفعل الدولي في شكل عام - والامريكي في شكل خاص. وقرار الرئيس أوباما عدم ممارسة الضغط على الايرانيين في هذه المسألة يشجع الايرانيين على مواصلة قضم الاتفاقات الدولية لمنع انتشار السلاح النووي.

وزادت اسرائيل من حملتها ضد إيران عبر تصريحات لمصادر استخباراتية فيها نقل عنها ان إيران باشرت العمل في سبيل تجديد وجه جيشها. وانه في حال رفع العقوبات عنها، وفقاً للاتفاق النووي مع الدول الكبرى، ستبرم اتفاقات تم تجهيزها مسبقاً بقيمة 21 مليار دولار. ووفق ما تناقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية عن مصادر استخباراتية فلا يمكن اعتبار اعلان إيران إزالة نواة منشأة المياه الثقيلة في أراك، بمثابة تنفيذ التزاماتها حيث ترى اسرائيل مؤشرات تؤكد غير ذلك.

الحياة، لندن، 17/1/2016

٣١. لنضع الانقسام جانبا

معتصم حمادة

كنا نعتقد أن انعطافة ما، في الحالة الفلسطينية، من شأنها أن تدفع الطرفين، "فتح" و"حماس"، إلى إعادة النظر في حالة الانقسام، والعودة إلى توحيد المؤسسة من جديد. غير أن اندلاع الانتفاضة الفلسطينية، وهي تكاد تختتم شهرها الرابع، أوضح إلى أي حد كنا رومانسيين في اعتقادنا، ووقائع الأمور صوّبت لنا رؤيتنا بحيث بتنا نرى أن "حماس" و"فتح"، ليستا على استعداد، لإنهاء الانقسام، وإعادة الربط، سياسياً وإدارياً، بين الضفة والقطاع.

"حماس"، تعتبر القطاع، وبقاءه تحت هيمنتها مكسباً تاريخياً، لم تستنفد حتى الآن أغراضه، ومازالت تراهن على تطورات فلسطينية تطاول السلطة الفلسطينية وبنيتها ومصيرها (في ظل الانتفاضة) وتطورات إقليمية وعربية تفتح لها الباب لتكون طرفاً في تحالف إسلامي سني تحت

سقف السعودية وتركيا وقطر، وتطورات إقليمية قد يكون من شأنها إعادة العلاقات (أو أجزاء منها) مع إيران. "حماس" بذلك تعتبر القطاع الورقة الأقوى بيدها سياسياً، كما تعتبره مصدراً مالياً، يدر عليها الملايين، ولا تعتقد أن التخلي عنه يشكل خطوة صائبة في هذه المرحلة. أما بشأن الانتفاضة، فـ"حماس" لا تكلف نفسها سوى دعمها لفظياً، وهي في الضفة تقف متفرجة (تحت شعار انتظار نضوج الوضع حتى لا تجازف بإطاراتها مبكراً وقبل الأوان)، وهي في قطاع غزة تلجم التحركات الشعبية، وتحول دونها ودون الوصول إلى خطوط التماس مع جنود الاحتلال (تحت ذريعة حقن الدماء الفلسطينية وهي الذريعة نفسها التي تتلظى خلفها أجهزة السلطة في الضفة في منع وصول التظاهرات إلى الحواجز والمستوطنات الإسرائيلية).

أما "فتح" (ومن خلفها السلطة) فلا ترى أن من مصلحتها في الوقت الراهن استعادة القطاع، المزدهم بالألغام التي قد يؤدي تفكيكها إلى انفجارات تلحق الضرر بمصالح السلطة السياسية. أخطر هذه الألغام أن من يريد قطاع غزة سيكون مسؤولاً عن قرار الحرب والسلم مع الاحتلال، وهو قرار يصعب على السلطة الإمساك به، مادامت اذرع المقاومة المسلحة خارج السيطرة السلطوية المباشرة. فضلاً عن ذلك يوفر الانقسام، واستبعاد "حماس" من الضفة الفرصة لـ"فتح" للعودة إلى الانفراد بالقرار السياسي والنقابي، في إطار منظمة التحرير، وهو ما تؤكد انتخابات مجالس الطلبة في جامعات الضفة والتي تجري دون مشاركة "حماس" (و"الجهاد" استثناءً) ما يعطي لـ"فتح" الأرجحية في الفوز الدائم. من هنا يمكن فهم رفض الرئيس عباس، حتى الآن، دعوة الإطار القيادي الموقت للاجتماع، بما يشرك "حماس" و"الجهاد" في القرار.

على اختلاف هذه المصالح وتبايناتها، يصبح المطلوب صيغة فلسطينية، تتخى الانقسام جانباً، وتكف عن اعتباره معطلاً لآليات العمل الفلسطيني، إن في ترميم المؤسسة أو في إعادة بناء بعض أجزائها، على غرار الدعوة لمجلس وطني جديد. فالانتفاضة المندلعة في الضفة، تقترض ضرورة إعادة النظر في آليات العمل السياسي الفلسطيني، إن على مستوى المؤسسة الرسمية، (إعادة نظر برنامجية على أسس نقدية)، أو على مستوى الفصائل (إعادة نظر بآليات العمل في الشارع وبين المواطنين)، والانتقال من نقطة "الرهان" على الانتفاضة إلى نقطة "صناعة" انتفاضة شاملة تطوي النتائج المرة لعشرين عاماً من سياسات أوسلو.

النهار، بيروت، 17/1/2016

٣٢. إسرائيل وإعادة رسم خارطة المنطقة

عدنان أبو عامر

لا يرى الإسرائيليون واقعاً أفضل مما تحياه المنطقة العربية، من تقسيم المقسم وتفنتت المفتت ودخول الدول العربية في أتون صراعات داخلية وحروب أهلية ونزاعات دامية، وهو ما يجعلها تؤجل معالجة التهديد الإسرائيلي الأساسي لها.

سيولة غير معهودة تشهدها تطورات المنطقة العربية، لا تمنح صانع القرار فرصة إعداد تقدير موقف على نار هادئة، بل إنها قد تدفع دولها إلى اتخاذ مواقف وسياسات قد لا تكون متفقا عليها لدى دوائرها المغلقة، بما فيها إسرائيل التي ترى في تصاعد الخلافات بين دول المنطقة مخاطر قد تتحول إلى فرص في لحظة من اللحظات، وعلى هذا الأساس تحاول البحث عن مصلحة هنا، وفرصة هناك.

السعودية وإيران

المستجد الأهم والأخطر في تطورات المنطقة وفق ما تراه دوائر صنع القرار الإسرائيلي، يتمثل في التدهور التدريجي الحاصل في علاقات الدولتين الأكبر على ضفاف الخليج العربي، ممثلتين في السعودية وإيران، اللتين يبدو أنهما بصدد دخول نفق طويل من التوتر السياسي والدبلوماسي، ولا أحد يعلم هل سياترجم ذلك إلى سلوك ميداني تصعيدي بينهما بصورة مباشرة، أم الاكتفاء باستمرار "حروب الوكالة" في سوريا واليمن والعراق.

وبعيداً عن الدخول في تفاصيل الخلاف القائم في منطقة الخليج العربي، فإن التزام تل أبيب الصمت تجاه التطور الخطير في علاقات الرياض وطهران، لا يعني أنها لا تشعر بالارتياح وهي ترى الدولتين الكبيرتين تعيشان قطيعة سياسية، وربما أكثر من ذلك، مما يمنح إسرائيل فرصة الظهور بمظهر الدولة القومية المتناسكة التي تمثل يهود العالم، والقادرة على إدارة خلافاتها وتبايناتها بصورة هادئة.

لا تخفي إسرائيل قلقها من التمدد الإيراني الحاصل في المنطقة، ونفوذها المتنامي على عدة عواصم عربية، ووصولها أخيراً إلى مشارف حدودها الشمالية في قلب الجولان السوري المحتل، وأعلنت تل أبيب غير مرة أن الحرس الثوري الإيراني باتت له قواعد عسكرية تشرف على إسرائيل من جبال الجولان الشاهقة، مما جعلها تعيد تعريف الجولان كجبهة عسكرية قتالية أسوة ببلدان وغزة، ولذلك ربما ترى في أزمة إيران مع السعودية فرصة لانشغال إيراني بقضايا جانبية على حساب تفعيل جبهة الجولان، أو هكذا على الأقل تفكر إسرائيل.

أما السعودية فلا تخفي إسرائيل تحفظها على سياستها الخارجية، لاسيما عقب تولي الملك سلمان مقاليد الأمور، وقيامها ببعض الخطوات الدبلوماسية التي أثارت قلق تل أبيب، سواء على صعيد تصالح السعودية مع حماس، أو فتح صفحة جديدة مع تركيا، وما يقال عن حالة البرود في العلاقة السعودية مع حليفها الأوثق في مصر، وابتعاد الرياض عن السياسة المتساوقة مع الإدارة الأمريكية.

مصالحة تركيا

تشير الكثير من التقديرات الإسرائيلية إلى أن المصالحة مع تركيا تقترب رويدا رويدا، وإن كانت بخطى بطيئة، في ظل اتفاق الطواقم الفنية على الكثير من التفاصيل المتعلقة بشروط المعلنة لإتمام المصالحة، لاسيما تعويضات الضحايا الأتراك، ورفع الحصار عن غزة، ولم يتبق سوى موافقة الزعيمين المقيمين في أنقرة وتل أبيب للتوقيع النهائي على هذه المصالحة، لطي صفحة استمرت أكثر من خمس سنوات من القطيعة شبه الكاملة.

الإسرائيليون لديهم شبه قناعة بأن ما كان من علاقات استراتيجية وتحالف وثيق مع الأتراك قبل العام 2010 لن يعود إلى سابق عهده في 2016، نظرا لكثير من الاعتبارات لدى الجانبين، وقناعتهم تزداد بأن "أردوغان" لم يقم بهذه "الاستدارة الاضطرارية" نحو تل أبيب إلا بعد التأزم الذي حصل مع موسكو، وهو بصدد إعادة تموضع لعلاقاته الإقليمية والدولية، فيما يبدو "تنتياهو" بحاجة إلى الاقتراب من عدوه اللدود لمصالح اقتصادية في غالبها متعلقة بحقول الغاز، وتصديره إلى أوروبا.

أنقرة وتل أبيب تقتربان يوما بعد يوم من مصالحة "مصلحية" في ضوء تفجر الموقف في المنطقة من أقصاها إلى أقصاها، دون أن تتعبد الطريق بالكامل لتطبيع العلاقات، لكن إسرائيل قد ترى في عودة الدفء النسبي مع تركيا نوعاً من إدارة الوضع المتأزم في المنطقة، رغم ما يواجه "تنتياهو" من مصاعب شخصية للذهاب إلى مصالحة "أردوغان" خشية اتهامه من قبل اليمين المتطرف -شريكه في الائتلاف- بالخضوع لشروط الأخير، في الوقت الذي يستمع فيه لتوصيات من "المعارضة" بالمضي قدما في هذا الخط، ويا للمفارقة!

الدور المصري

لا يحتاج المرء كثيرا من التفكير حين يرقب ذلك التحالف المتنامي بين تل أبيب والقاهرة التي تعلم جيدا أن الجهد السياسي الذي يبذله الإسرائيليون في عواصم صنع القرار يشكل لها الغطاء الدبلوماسي الأهم على مستوى العالم، مقابل ما توفره القيادة المصرية الحالية من استقرار أمني عز

نظيره في المنطقة على حدود إسرائيل، في ضوء التعاون الأمني غير المسبوق الذي تجلى كثيرا في التحليق الجوي الدوري داخل الأجواء المصرية، لاسيما في شبه جزيرة سيناء. ولم يكن ليحصل هذا لولا حالة التناغم القائمة بين دوائر صنع القرار المصري والإسرائيلي.

تبدى إسرائيل قلقاً لا تخفيه إزاء القلاقل الأمنية التي تشهدها المدن المصرية بين حين وآخر، وترى أنها قد تضطرها لأن تخسر حليفاً يزيد في أهميته عن عهد مبارك المخلوع، وهو ما يجعلها تبذل مساعي لا تخطئها العين على مختلف الأصعدة: السياسية والأمنية، داخل المنطقة وخارجها، في سبيل تأمين النظام المصري الحالي، لأن فقدانه يعني انكشاف ظهر إسرائيل أمام المنطقة، وهو ما تترتب عليه خسائر استراتيجية بعيدة المدى، ولذلك لا ترى إسرائيل أنها في وارد المقامرة بمستقبل هذا النظام، مهما كلفها ذلك.

وبينما تمنح الأجهزة الأمنية الإسرائيلية نظيرتها المصرية كامل الدعم الأمني واللوجستي لمحاربة ما ترى أنها تهديدات أمنية جدية على الحدود الجنوبية لإسرائيل، لاسيما على طول جبهة سيناء، لا تثق إسرائيل في أي طرف آخر يحفظ أمنها، مما دفعها لإيلاء الجبهة المصرية تعزيزات عسكرية واستخبارية جديدة.

ورغم أن ذلك تم بالتنسيق الكامل مع السلطات المصرية، لكنها تعبر عن قلق إسرائيلي حقيقي من تهديد أمني بات يدهمها بعد هدوء استمر أكثر من أربعة عقود، وتحديدًا بعد انتهاء حرب تشرين الأول/أكتوبر 1973.

مهاجمة الفلسطينيين

ربما لم تكن إسرائيل في زحمة هذه الفوضى العارمة التي تشهدها المنطقة، بحاجة إلى مزيد من التوتر الأمني داخل حدودها، وأقصد بذلك اندلاع انتفاضة القدس منذ أوائل تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وتأخذ منحى تصاعدياً يوماً بعد يوم، وهو ما قد يضطرها لإحداث تغييرات جوهرية في سلم أولوياتها الأمنية، بما قد يربك مخططاتها العسكرية الخاصة بمعالجة التطورات الميدانية في المنطقة بشكل عام.

يدرك الإسرائيليون جيداً أن تطورات المنطقة المتلاحقة بحاجة إلى أخذ استراحة محارب من معالجة الملف الأمني الفلسطيني الداخلي، على اعتبار أن التطورات الداخلية يمكن التعامل معها بين حين وآخر، وقد تذهب إسرائيل لترحيل هذه الأوضاع الأمنية الداخلية إلى أن ينتهي تقييمها للصورة الأمنية الكاملة في المنطقة، وتحديدًا على حدودها المحيطة بها في: مصر وسوريا ولبنان والأردن.

لكن تواصل الانتفاضة الفلسطينية بصورة متلاحقة، وربما انتقالها من مرحلة إلى أخرى، من طعن السكاكين إلى عمليات الدعس، وصولاً إلى عمليات إطلاق النار، قد يدفع الإسرائيليين إلى اتخاذ قرارات دراماتيكية ميدانية ضد الفلسطينيين، بما فيها توسيع عمليات الاجتياح للضفة الغربية، والقيام بعملية "سور واق" جديدة، وما قد يتخلله ذلك من إمكانية انهيار السلطة الفلسطينية، أو تفكيكها أو سقوطها، في غمرة من انشغال الإقليم العربي بملفاته الداخلية، وحروبه الأهلية.

في الجانب الثاني من الوضع الأمني الفلسطيني، يظهر قطاع غزة الذي بات يشكل تهديدا عسكريا جديا على الأمن الإسرائيلي، وتزايد التهديدات الإسرائيلية بشن حرب جديدة رابعة بالتزامن مع تواصل حركات المقاومة الفلسطينية لتعزيز قدراتها العسكرية، بما في ذلك حفر الأنفاق والتجارب الصاروخية والبنية التسلحية، في الوقت الذي يواصل فيه الجانب المصري إجراءاته الأمنية على حدود غزة الجنوبية.

هناك سوابق تاريخية تدفع الفلسطينيين إلى إبداء القلق والخشية من استغلال إسرائيل للتطورات الإقليمية الساخنة للانقضاض عليهم، وتثبيت حقائق جديدة على أرض الواقع في غمرة انشغال الدول الإقليمية بصراعاتها وحروبها.

ويمكن في هذه العجالة استرجاع ما حصل عام 1982 حين هاجمت إسرائيل الفلسطينيين في لبنان، وطرقت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية من هناك، في ظل انشغال العرب بالحرب الإيرانية-العراقية، بينما انتهزت تل أبيب الحرب العالمية ضد تنظيم القاعدة عام 2001 عقب أحداث 11 أيلول/سبتمبر 2001، وذهبت في عهد "أرييل شارون" لمحاصرة الرئيس ياسر عرفات تمهيدا لاغتياله، دون أن يجد هذا الحدث الجلل ردود فعل تليق به.

أخيراً.. لا يرى الإسرائيليون واقعاً أفضل مما تحياه المنطقة العربية، من تقسيم المقسم وتفتيت المفتت ودخول الدول العربية في أتون صراعات داخلية وحروب أهلية ونزاعات دامية، وهو ما يجعلها تؤجل معالجة التهديد الإسرائيلي الأساسي لها، بحيث يتراجع رويدا رويدا، رغبة منها في التفرغ لحل مشاكلها الداخلية. وإلى حين تنتهي هذه المشاكل، تكون إسرائيل أكثر قوة وأقوى مناعة.

الجزيرة نت، الدوحة، 16/1/2016

٣٣. هل يريد الاحتلال انهيار "السلطة"؟

علي جرادات

اختلف الفلسطينيون في العام 1993، على "أوسلو" كما لم يختلفوا منذ انطلاق ثورتهم المعاصرة. ولا عجب. فحتى الرئيس أبو مازن، (أمين سر "اللجنة التنفيذية" للمنظمة في حينه)، صرح أعضاء

"المجلس المركزي" في اجتماع المصادقة على "أوسلو"، بالقول: "أوسلو إما أن يقودنا إلى الدولة وإما إلى كارثة". كان ذلك بمثابة وعي مبكر لما يعيشه الشعب الفلسطيني اليوم، فلا "السلطة الفلسطينية" صارت دولة، ولا قضايا اللاجئين، القدس، المستوطنات، الحدود، المياه، حُلَّت، خلال خمس سنوات. لكن، ومنعاً لانزلاقات ترجيح أو تقديم التناقضات الداخلية الثانوية على التناقض الأساس مع الاحتلال، لم يتجاوز معارضة خيار "أوسلو" و"السلطة الفلسطينية" الناشئة بموجبه، سقف النضال السياسي والشعبي المشروع. وما أن انتهى السقف الزمني لـ"أوسلو"، في أيار/ مايو 1999، من دون تنفيذ حتى الأساسي من بنود "المرحلة الانتقالية"، حتى انقطع الشك باليقين، وارتفعت، من جديد، حدة الخلافات الفلسطينية الداخلية، وتمحورت حول التمديد الواقعي لأوسلو ومفاوضاته العقيمة.

من حينه، لم يعد اتخاذ قادة الاحتلال المفاوضات غطاء لاستكمال مخططاتهم التوسعية العدوانية خافياً على أحد. ولم يعد إجماعهم على رفض إقامة دولة فلسطينية بحاجة إلى برهان. ولم تعد سياساتهم الهجومية بحاجة إلى إعلان، فهم كمن قطعوا رأس رسول أعدائهم للسلام، وأرسلوه لهم مع عبارة تقول: "جوابنا فيما ترون لا فيما تسمعون". وهكذا يتصرف قادة "إسرائيل" مع طلب الفلسطينيين للسلام، كأنهم يقولون: مقابل بقاء السلطة تقتلكم، نسجنكم، نحاصركم، نهدم بيوتكم، ونمضي في مصادرة أرضكم واستيطانها وتهويدها وتمزيق أوصالها.. إلخ.

هنا، باتت السلطة الفلسطينية "سلطة صورية"، وأصبح مسعى تحويلها، بالتفاوض، إلى دولة محض خيال، حيث تؤكد، بما لا يقبل مجالاً للشك، أن قادة "إسرائيل" لم يغادروا حلم تحويل فلسطين إلى "دولة يهودية كما هي إنجلترا إنجليزية، وكما هي هولندا هولندية"، حسبما دعا، في ثلاثينات القرن الماضي، حاييم وايزمان، ثاني رؤساء الحركة الصهيونية. وقد جاء فشل مفاوضات "كامب ديفيد"، 2000، حول "قضايا الوضع النهائي"، ليزيد احتقان الفلسطينيين احتقاناً، حتى صارت شرارة واحدة كافية لإشعال حريق في "السهل كله". وقد كانت زيارة شارون الاستفزازية هي الشرارة.

في حينه، والحق يقال، لم يتردد الرئيس الشهيد ياسر عرفات في قلب الطاولة، وتوحيد الفلسطينيين، ومنع بلوغ خلافهم حول "أوسلو" درجة الصراع. صحيح أنه لم يذهب إلى حدود إنهاء تعاقد أوسلو السياسي، لكنه صحيح، أيضاً، أنه، بشجاعته المعهودة، لم يخذل شعبه، حيث تبنى ودعم وقاد الانتفاضة "الثانية" التي واجهها الاحتلال بقسوة غير مسبوقة، الأمر الذي حوّلها إلى انتفاضة مسلحة، دامت سنوات، لكن المتغيرات الدولية والعربية والإقليمية، التي أحدثها "زلزال" واشنطن في 11 أيلول/ سبتمبر 2001، سهلت على شارون اجتياح الضفة ومحاصرة أبو عمار وصولاً لاستشهاده، وحالت دون تحقيق تلك الانتفاضة هدفها في الحرية والاستقلال.

وبعد أقل من ثلاث سنوات على استشهاد الرئيس عرفات، وقع محظور الانقسام الوطني الداخلي، ولم تنفع 9 سنوات من الوساطات والحوارات والاتفاقات والتفاهات لطي صفحته السوداء، بل ولم تحرك الموجة الانتقاضية الجارية طرفيه لاتخاذ خطوة جديّة واحدة لتوفير متطلبات استمرارها، وتطويرها، وتحويلها، إلى انتفاضة شاملة بقيادة وأهداف سياسية وطنية موحدة. وكى لا يجهل أحد على أحد، فلنقل: لا قيادة حركة "حماس" تريد التخلي عن سيطرتها على قطاع غزة، ولا قيادة حركة "فتح" في وارد رفع سقفها لمستوى تبني الانتفاضة كخيار سياسي. أما الرئيس الفلسطيني، فقد عاد، في كلمة له لمناسبة أعياد الميلاد، لوصف السلطة الفلسطينية بالإنجاز، ذلك بعد 22 عاماً من المحاولات الفاشلة لتحويلها إلى دولة، وبعد نحو 9 سنوات على انقسامها، بل، وبعد نحو عامين من دأبه على وصفها بـ"السلطة السورية"، وتهديده، بـ"تسليم مفاتيحها" للاحتلال، وبالتخلص من أعبائها، وبالتحلل من التزاماتها السياسية والأمنية والاقتصادية، تنفيذاً لقرار "المجلس المركزي" للمنظمة في آذار/ مارس 2014، بعد فشل جولة المفاوضات التي أدارها، لمدة تسعة أشهر، وزير الخارجية الأمريكية جون كيري.

والسؤال، هنا، هو: ترى لماذا انتقل الرئيس الفلسطيني من اعتبار "السلطة" "سلطة بلا سلطة" إلى اعتبارها "إنجازاً وطنياً"، بينما لم يشر من قريب أو من بعيد إلى سبب هذا التغيير المفاجئ؟ فهل السبب هو أن التهديد بـ"حل السلطة" استنفد أغراضه، أم أنه لم يكن جدياً منذ البدء، أم أنه كان خاطئاً وغير مدروس؟ أم أن ضغوطاً متعددة الأطراف قد فعلت فعلها؟

أما إذا كان السبب هو تهديدات بعض أركان حكومة الاحتلال بحل السلطة أو التلويح بتركها تنهار من تلقائها، فينبغي الإشارة إلى النقاط التالية:

أولاً: إن المقصود، فلسطينياً، بـ"حل السلطة" لا يعني أصلاً، ولا ينبغي أن يعني، إنهاء ما تقدمه من خدمات في الحيز المدني المتشعب لفلسطينيي 67، إنما يعني بناء استراتيجية وطنية جديدة برؤية شاملة ومتكاملة، يتم في إطارها إنهاء التعاقد السياسي، (أوسلو)، للسلطة، والتحلل من التزامات ملاحقه الاقتصادية والأمنية.

ثانياً: إن إنهاء السلطة للتنسيق الأمني بالذات، أمر يخشاه قادة الاحتلال خشية البشر للطاعون.

ثالثاً: إن بقاء "السلطة الفلسطينية" سلطة حكم إداري ذاتي محدود، ومنقسمة، وغاية بحد ذاتها، هو هدف جامع للأحزاب الصهيونية، الحاكم منها والمعارض.

رابعاً: إن البحث الذي أجرته حكومة الاحتلال في تأثيرات الانتفاضة في واقع السلطة الفلسطينية ومستقبلها، تم بتوصية من أجهزة أمن الاحتلال، وبدافع الخشية من انهيار السلطة، وانتهى، (البحث)، إلى التحذير من هذا الانهيار، وبذل المستطاع لمنعه. على الرغم من أن "إسرائيل" تريد

إبقاء السلطة على حافة الانهيار، بغرض ابتزازها والضغط عليها. وهنا تكمن دواعي بناء استراتيجية فلسطينية وطنية جديدة، في إطارها يعالج أمر السلطة بعد 22 عاماً من رهانات تحويلها إلى دولة. الخليج، الشارقة، 17/1/2016

٣٤. كاريكاتير:



موقع صحيفة القدس، القدس، 17/1/2016